حق المرأة في التعليم في ضوء الشريعة الاسلامية-عصر الرسالة أنموذجاً-

المدرس المساعد ياسمين سالم مطرود سند

قسم إدارة المشاريع النفطية / كلية الإدارة الصناعية للنفط و الغاز / جامعة البصرة للنفط و الغاز

الملخص:-

يختص هذا البحث بدراسة حق التعليم للمرأة في الإسلام ، إذ واكب الاسلام حياة المرأة لحظة بلحظة منذ ولادتها تربية وتنشئة وتعليماً ، و يعتمد تعليم المرأة في الشريعة الإسلامية على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ويستهدف الجوانب الصحية والعقلية والاخلاقية والنفسية والجسدية وبهذا يعد الاسلام أول من شرع قانوناً كاملاً للمرأة ضمن بهِ مكانتها ومنزلتها وكرامتها فلم يوجد في أي دين من الاديان التي سبقت الاسلام او المجتمعات الاخرى هذا التكريم الذي حظيت به المرأة عند ظهور الاسلام فهو الذي ضمن لها حقوقها وأمر بإكرامها أما وبنتاً وزوجة واختاً ولهذا جعل الله عز وجل لها حقوقا عديدةً منها حقها في التعليم.

كلمات مفتاحية: حق المرأة ، التعليم ،الشريعةالاسلامية.

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٢/٠٤/١٠ **تاريخ القبول:** ٢٠٢٢/٠٥/١٩

The Right of Women to Education in Terms of Islamic law- The age of the Messenger

Asst.Lect.Yasmine Salem Matroud Sanad
Department of Oil Projects Management / College of Industrial Management of Oil and Gas /University of Basra for Oil and Gas

Abstract:

This research is concerned with the study of a woman's right to education in Islam, as Islam has accompaning a woman's life moment by moment since her birth upbringing, upbringing, and education, and women's education . It Islamic law is based on the Noble Qur'an and the honorable Sunnah focuses on health, mental, moral, psychological, and physical aspects, thus Islam is the first to legislate a law completely guaranteeing the woman's position, st No religion, including those that preceded Islam.

Keywords: Women's rights, education,Sharia of Islam

Received: 10/04/2022 **Accepted: 19/05/2022**

المقدمة:-

تعتبر قضية المرأة و حقوقها من أكثر القضايا الاجتماعية التي شغلت حيزاً كبيراً من التفكير الإنساني في الماضي و الحاضر و المستقبل ، غير أن الإنسانية تتخبط في معالجتها لهذه القضية منذُ القدم ؛ لأن تلك المعالجات كانت بمعزل عن الشريعة الربانية الصحيحة ، فجاءت النظرة لحقوق المرأة مشوبة بأهواء النفس و قصور العقل الذي يعجز عن إدراك حقائق الامور ، وكانت المرأة هي الضحية .

تعالج الدراسة موضوعاً هاماً و هو حق المرأة بل واجبها في طلب العلم ،حقٌ طالبها به الإسلام ومارستهُ في ظل تعاليمه السامية ، غير ان هذا الحق تعّرض فيما بعد وخاصةً في عصورنا الحديثة لسوء الفهم و سوء التطبيق ؛ إذ فسرت تعاليم الإسلام تفسيرات خاطئة ، فذهب البعض إلى الانتقاص من حقوق المرأة جميعاً إذ يغيب الفهم السليم للقرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة ، فيدعم ذلك ما يتبناه الفكر الغربي الذي يفصل بين الدين و الحياة و يرى ان تمارس المرأة حياتها بعيدا عن الدين ، كذلك هناك معتقدات في مجتمعاتنا العربية تنتهك حق المرأة في التعليم بعيدا عما أجازه الدين الإسلامي ، فجاءت هذه الدراسة لتثبت عكس ذلك، فقسم البحث الى ثلاثة مباحث هي:تعليم المرأة من خلال توجيهات القرآن الكريم ، وتعليم المرأة من خلال توجيهات السنة النبوية الشريفة ، والعلوم التي تعلمتها المرأة و مارستها خلال عصر الرسالة ، ولأبراز مكانة المرأة و حقوقها التعليمية في الإسلام اعتمدت الدراسة جملة من االمصادرفي مقدمتها الآيات القرآنية و الاحاديث النبوية الشريفة و الشواهد و الروايات التاريخية من المصادر القديمة و الحديثة المذكورة في قائمة المصادر التي تثبت ان تعليم المرأة ليس حق لها فحسب بل هو ضرورة من ضروريات استمرار الحياة ، ، فجاء البحث ليقدم دراسة تاريخية بحق التعليم للمرأة في الاسلام و معرفة نظرة الفكر التربوي الاسلامي لتعليم المرأة .

المبحث الأول

تعليم المرأة من خلال توجيهات القرآن الكريم

يعتبر الدين الإسلامي أول الشرائع التي دعت لتعليم المرأة و الترغيب فيه [(١)] ؛ إذ تعد المرأة الاساس المتين والقوي لبناء المجتمع،هي منبع الحنان الذي يرشف منه جميع الابناء، مصدر المعرفة والعلم الذي يغترف منه الاجيال قيم الايمان بالله عز وجل، المساندة للرجل في جميع جوانب الحياة ، فوجب الاهتمام بتربيه وتعليم المرأة لأن الأمية معناها ان تحرمها من فهم حضارة الامة وتقدم بلادها وجاهلةً بحقوقها وواجباتها ولا يكون لها دور فاعل في التنشئة الاسرية وليس لها القدرة على العمل ولا تنتج شيئاً متكاملاً ، فأعلن الإسلام منذُ خمسة عشر قرناً حقوق المرأة كاملة لأول مرة في التاريخ ، فتمتعت المرأة المسلمة بكل ما يعرف بحقوق الانسان ، قبل أن تعرف الدنيا منظمات حقوق الانسان و مواثيقه .

ان التعليم في اللغة مشتقٌ من الفعل علم و يعني علمه ، كسمعه ، علما ، بالكسر ، وهو حق المعرفة ، و يعرف ايضاً بأنه إدراك الشيء بحقيقة ، و العلم ضد الجهل ، و التعليم هو تنبيه النفس لتصور المعاني[٢] ، اما في الاصطلاح يعني اكتساب المعارف و المهارات ثم ترجمتها إلى أفعال و سلوك و يعرف عند علماء النفس على انه التغيير المطرد في السلوك ، الذي يرتبط بالمواقف المتغيرة التي يوجد فيها الفرد ، و بمحاولاته المستمرة للاستجابة لها بنجاح ، فأساس التعليم هي الخبرة و الممارسة من جانب المتعلم بالجهد الذاتي و إرادة التعليم ، لكي يتعلم الانسان لا بد من وجود الهدف و الدافع و الاستعداد و التدريب [٣].

إن القرآن الكريم كتاب الله الناطق بالحق (يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ) [٤] ، و هو الكتاب التعليمي و أهم كتاب جامع للمسلم يقرأ و يتلى في كل الاوقات ولكل الاغراض ، والتعليم هو احد ركائز التربية فذُكرت لفظة علم أو أحد مشتقاتها في القرآن الكريم اكثر من ثمانمائة وخمسين موضعا ،هذا بخلاف الألفاظ الأخرى التي تعطي المعنى نفسه، كالتدبر، والتفكر ، والتعقل ، وكلها تحث على العلم [٥] من جانب ، وإن الإنسان في القرآن الكريم ، هو محور التشريعات والقاعدة التي ينطلق منها إلى المجتمع من جانب آخر؛ لذا فان أهم ما أكده القرآن الكريم هو حقوق الانسان و من أهمها حقهُ في التعليم وبالذات تعليم المرأة كونها نصف المجتمع وتربي وتوجه النصف الاخر ، فجاءت الكثير من الآيات القرآنيةالعامة-دون تمميز بين المرأة و الرجل- تدعو إلى طلب العلم في خطاب واحد دون تمييز .

كانت الآيات الأولى التي نزلت على رسولنا الكريم تحث على العلم و الإقبال عليه ، و التي فيها أول كلمة تحض على القراءة و التي هي الأداة الفاعلة للعلم و التعلم و التعليم ، فقال الله سبحانه و تعالى : (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)[٦] فأول تكريم لهذا الانسان أن الله علمهُ ما لم يعلم و شرفهُ وكرمهُ بهذا العلم ، وايضاً في بيان مكانة العلم ومكانة حامليه فالله عز وجل يقسم بوحدانيته ويشهد بها الملائكة واولو العلم وهذا دليل على مكانة العلم والعلماء في قوله تعالى : (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)[٧] ، كما أشاد القرآن الكريم بالعلم و حث عليه و فضله على كل خير يأتي عن غير طريقه : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ)[٨] ، فقارن بين العلم و الجهل لبيان مدى قيمته (...قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)[9] ، و وصف الجهل بالعمى ليعرف الناس أن النور و الإشراق و الحق لا طريق لها إلا العلم (أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)[10] ، كذلك نجد ان الله تعالى يخاطب كلا الجنسين مبيناً رفعة الدرجات ففي الدنيا حسن الصيت وعلو المنزلة وفي الاخرة علو المنزلة في الجنة ، فمنزلة المؤمن العالم في الدنيا مقدمة على منزلة المؤمن الجاهل لان المؤمن العالم يرفع بإيمانهُ اولاً وبعلمهُ ثانياً وكل

هذا الفضل والمراتب العليا تأتي من خلال العلم بالشيء ولا يكون العلم بالأشياء الا من خلال التعليم[١٢] كما في قوله تعالى: (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)[١١] ، و لمكانة العلماء يقول الله تعالى : (...إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ)[١٣] ، اي إن من يخشى الله حق خشيتهُ هو من يعرفهُ أتم وأكمل معرفة الا وهم العلماء ، ونجد في الآية الكريمة : (... وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا)[١٤] ، حثاً للجميع رجالاً ونساءاً على طلب العلم والاستزادة منه لما له من فضلٍ كبير .

كذلك روي عن الامام علي (عليه السلام) في تفسير (قوا انفسكم و أهليكم) التي وردت في قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ) [١٥] أنها بمعنى علموهم و أدبوهم[١٦] ، أي فيها أمرً لكل مسلم بأن يبدأ بتعليم أهل بيته ، كما ان القرآن الكريم لم يغفل التمييز بين العلم النافع والضار، فحذر القرآن الكريم من تعلم ما لا ينفع فذكر بعض النماذج للتعليم الضار مثل السحر الذي هو رمز للخداع و اللعب بافكار الناس في قوله تعالى : (فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)[١٧] ، هذا و فضلاً عن النهي عن التعليم الذي يفرق بين الناس كالدسيسة[١٨] و النميمة[١٩] و فنون الإشاعة ، و كذلك التعليم الخطر على الإنسان كفنون التدمير التي تقضى على البشرية و حضارتها [٢٠] .

بهذا فان في الآيات السابقات حث على ضرورة التعلم والتعليم فمن خلال التعليم يتعرف الإنسان الكثير من الأمور التي لم يكن ليتعلمها بدونه ، و ان هذه الآيات الكريمة المباركة تستطيع الرد على كل من يريد أن يمنع المرأة المسلمة من التعلم بحجج واراء وافكار واهية كي يجعل دورها مهمشاً ومحصوراً فقط في البيت في أعمال التنظيف والطبخ ورعاية الاطفال وغيرها من الوظائف المنزلية .

المبحث الثاني

تعليم المرأة من خلال توجيهات السنة النبوية الشريفة

يعد التعليم أول مشروع وضع للمجتمع الإسلامي ، الذي عنى به الإسلام عنايةً فائقةً تتكافأ و الرسالة العظمى المنتظر تحملها و أداؤها للناس ، كان رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) أول من باشر هذه المهمة ، فهو المبلغ عن ربه ، و كانت عنايته بتعليم المرأة لكونها جزء من المجتمع و حركته ، و لتأثيرها القوي في أحداث مجتمعها ، فللمرأة في سيرة و هدي النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) مكانة عظيمة ، أحاطها (صلى الله عليه وآله و سلم) بالاهتمام الكبير و التكريم ، وأوصى بها خيراً في كثير من أحاديثه، و من ذلك وصيته العامة بالنساء في خطبته الشهيرة (خطبة حجة الوداع) قبل وفاته قائلاً: (استوصوا بالنساء خيراً)[٢١] .

أن الدلالة على فضل العلم و أهميته من سيرة النبي محمد(صلى الله عليه و آله و سلم) وأحاديثه أكثر من أن تحصر نذكر منها :

أولاً / وردت العديد من الاحاديث الشريفة التي تؤكد فضل العلم و أهميتهُ منها ما جاءت عامة للجميع أي للمرأة و الرجل و منها ما اختصت بالمرأة ومنها :

١-(من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة ، و إن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم ، وإنه ليستغفر للعالم من في السماوات و الأرض حتى الحيتان في جوف الماء ، و فضل العالم كفضل القمر على سائر الكواكب إن العلماء ورثة الأنبياء)[٢٢] ، أن هذه الفضائل و غيرها لعامة طلبة العلم من الرجال و النساء ، إذ الخطاب شامل للجميع .

٢- (طلب العلم فريضة على كل مسلم ...)[٢٣] فالخطاب هنا موجه للذكور والأناث وفيه مساواة بين المرأة والرجل في حق التعليم ، وهو مظهر من مظاهر تكريمهُ للمرأة ، فطلب العلم فريضة على الجميع وأن الاحاديث النبوية التي تحث على طلب العلم لا تحدد نوع العلم ، و انما تدعه مطلقاً لكي يحصل كل من الجنسين على كل علم نافع في الدين والدنيا .

٣-(من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع)[٢٤] ، دلالة على أهتمام و تقدير الله سبحانهُ و تعالى بطالب العلم ذكراً كان أم أنثى .

٤-(من كانت له بنت فأدبها فأحسن أدبها و علمها فأحسن تعليمها ، و أسبغ عليها من نعمة الله التي أسبغ عليه كانت له ستراً و حجاباً من النار)[٢٥]، و يضرب لنا رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) خير مثال عملي في ابنتهِ السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام)، فالمتتبع لسيرة السيدة يجد أنها مدرسة متكاملة في مجالات الحياة كافة وينبغي أن تكون قدوة للجميع فهي التي تلقت العلم من ابيها(صلى الله عليهِ وعلى آلهِ وسلم) ومن الإمام علي (عليه السلام) مما اهلها للقيام بدورها في التربية والتعليم وتوجيه النساء وخاصة ممن كنّ يجتمعنَ حولها ويتلقينَ منها العلوم الاسلامية ويسألنها عن كل شيء فكان بيتها بمثابة المدرسة الاولى لتعليم النساء في الاسلام إذ كن يقصدنها لينهلن من معارفها [٢٦] .

٥-(ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين رجل كانت له أمة فأدبها فأحسن تأديبها و علمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها ...)[٢٧]، فلم يفرق الإسلام في حق التعليم بين المرأة الحرة و المرأة المملوكة.

٦-(إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا عن ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له)[٢٨] ، ينتهي عمل الانسان- رجلاً كان او أمرأة- بوفاته و مفارقته الحياة و لا مجال لتغيير صحيفة الاعمال الا بثلاثة امور منها العلم النافع الذي ينفع الناس .

ثانيا / أهتماماً بتعليم النساء كان النبي محمد (صلى الله عليه و آله و سلم) يزوج المرأة على تعليمها شيئاً من القرآن ، إذ جاء رجل اليه ليزوجه إحدى النساء فسأله عما عنده ، فلم يجد عنده سوى إزاره الذي يلبسه ، فسأله (صلى الله عليه و آله و سلم) : ما تحفظ من القرآن قال : سورة البقرة أو التي تليها ، فقال : (قم فعلمها عشرين آية و هي امرأتك) و في رواية أخرى : (اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن)[٢٩].

ثالثا/ شكل المسجد المؤسسة الأولى في المجتمع المسلم فهو مركز العبادة أولا ، و مركز العلم ثانيا و مركز النشاط الاجتماعي و السياسي ثالثا ثم هو قاعة الاجتماعات العامة عند الحاجة ، فتعدت وظيفتهُ إلى مركزٍعاماً للمسلمين يجتمعون فيه[٣٠] ، وكان للمرأة المسلمة نصيبا من ذلك إذ تحضر الصلوات مع رسول الله (صلى الله عليه وآله و سلم) و تحضر دروسه و عظاته ، و تسمع لخطبة العيدين في المسجد و نجد الحث على ذلك في قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ...)[٣١]، كذلك في قوله (صلى الله عليه و آله وسلم) : (لاتمنعوا إماء الله مساجد الله)[٣٢] ،(إذا استأذنكم نساؤكم بالليل إلى المسجد فأذنوا لهن)[٣٣] ، كما ذكر عن فاطمة بنت قيس[٣٤] قالت : (... فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي ، منادي رسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم ينادي الصلاة جامعة ، فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه [وآله]وسلم فكنت في صف النساء التي تلي ظهور القوم ...)[٣٥]، ومما يستنتج من النصوص السابقة :

- أن المسجد كان على عهد النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) مركز إشعاع عبادي و ثقافي واجتماعي للجميع على السواء ، فعن جابر[٣٦] ﷺ قال :(شهدتُ الصلاة مع النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم في يوم عيد فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغير آذان ولا إقامة فلما قضى الصلاة قام متوكئا على بلال[٣٧] فحمد الله و أثنى عليه ووعظ الناس وذكرهم و حثهم على طاعته ثم مضى إلى النساء و معه بلال فأمرهن بتقوى الله و وعظهن)[٣٨] ، و روي أيضاً أن النساء كن يشهدن صلاة العيد ويسمعن الخطبة التي كانت فرصة تعليم وتعلم ، فروي عن ام عطية[٣٩] قالت: أمرنا رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أن نخرجهن في الفطر والأضحى : العواتق[٤٠] والحيض وذات الخدور فأما الحيض فيعتزلن الصلاة ويشهدن الخير ودعوة المسلمين[٤١] و وجود الحيض من النساء معناه أن الخروج لم يكن للصلاة فقط وإنما للسماع و التعلم .

-يتبين مما سبق ذكرهُ أن الخطاب في الأية الكريمة : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ...) موجه للذكور و الإناث على حد السواء ، و النساء في العصر النبوي كن حريصات على حضور صلاة الجماعة ، و قولهُ(صلى الله عليه و آله و سلم): (لا تمنعوا إماء الله مساجد الله) ، و كذلك : (لا تمنعوا حظوظهن من المساجد إذا استأذنوكم)[٤٢] يوضح أنه حصل منع ، فنهى رسول الله عن منعهن[٤٣]،أي أباح الإسلام للمرأة أن تخرج للسؤال عن دينها، وأمر زوجها ألا يمنعها إذا أرادت الخروج إلى المسجد، بينما

كانت المرأة في الوقت ذاته تمنع من الكلام في الكنائس مطلقاً عند الدول الأوربية ، و في بريطانيا كانت المرأة تحرم من التعليم و ممنوع عليها دخول المؤسسات التعليمية كالرجال بل وصل الامر إلى أصدار قانون من البرلمان الانجليزي يمنع المرأة من القراءة و خاصة كتب الأناجيل و رسائل المسيح [٤٤] ، أن جميع ما مر ذكره يثبت أن التعليم متاحاً للمرأة كالرجل، ولا تحرم منه لأي سبب كما كان شائعاً عند بعض الأمم عند ظهور الإسلام .

المبحث الثالث

العلوم التي تعلمتها المرأة و مارستها خلال عصر الرسالة

أولاً: العلوم الدينية

ان المرأة مكلفة بالإيمان بالله تعالى وطاعته واجتناب نواهيه ولا تكتمل معرفتها بذلك إلا بالعلم ؛ لأنها بالعلم تقف على أمور دينها و حسن قيامها بوظائفها في الحياة ، و من مظاهر عناية النبي محمد (صلى الله عليه و آله و سلم) بالنساء الاهتمام بتعليمهن أمور دينهن ؛ لأنهُ من أهم الحقوق التي أرساها الإسلام للأنثى منذُ طفولتها و حتى طوال حياتها ؛ لأن تعلمها يجعلها أكثر عبودية لله و يجعلها عنصراً فاعلاً و مؤثراً في المجتمع ، فكان النساء في عهدهِ (صلى الله عليه وآله و سلم) يتعلمن منه آيات الله و ما أُنزل عليه من أحكام ، و قد جعل النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) لهن موعداً يحضرن فيه لتلقي العلم مثلهن في ذلك مثل الرجال تماماً ، كما هو واضح في الروايات التالية :

- (قالت النساء للنبي صلى الله عليه [وآله] و سلم غلبنا عليك الرجال ، فاجعل لنا يوماً من نفسك ، فوعدهن يوماً لقيهن فيه فوعظهن وأمرهن)[٤٥] .

- (جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فأجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله قال اجتمعن يوم كذا و كذا فاجتمعن فأتاهن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فعلمهن مما علمه الله)[٤٦] ، وهذا يدل على حرص النساء على تلقي العلم من سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه و آله و سلم) .

أحتلت المرأة المسلمة مكانه عالية في العقيدة و الفقه و الفرائض و الحديث و قراءة القرآن و الفتوه ، و قامت برسالتها العلمية خير قيام فمعظم الصحابيات –رضوان الله عليهن-حاولن أن يساهمن بقسط وافر فيه ، للرفع من مستوى كفاءتهن الفكرية و العلمية و الثقافية[٤٧]، فنقلت إلينا الكثير من أحكام مسائل الدين و الاحاديث الشريفة عن طريق النساء مثل السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) و من زوجاته(صلى الله عليه و آله و سلم) و من الصحابيات .

ثانيا/علوم اللغة العربية

كان للمرأة المسلمة أثر في الحياة الثقافية ، إذ عرف عنها الاعتناء بالخط والقراءة والكتابة واللغة والادب[٤٨]،ونبغت عدد من الشاعرات المسلمات كالخنساء[٤٩]،الشاعرة البارعة من أشهر شواعر العرب على

الاطلاق،فقد ذكروا أن رسول الله (صلى الله عليه وأله و سلم) كان يستنشدها و يعجبه شعرها و يقول:(هيه يا خناس)أو يومي بيده[٥٠] ، كذلك كانت منهن من تدافع عن دينها بفصاحتها كهند بنت اثاثة[٤٨]التي اغضبها قول هند بنت عتبة[٥١]:(نحن جزيناكم بيوم بدر...) فتجيبها ناقضة فخرها بقولها : (خزيت في بدر و غير بدر ... يا بنت غدار عظيم الكفر)[٥٢].

ثالثاً / العلوم الاقتصادية كالتجارة و الزراعة :

أتيحت أمام المرأة التخصصات كافة مع تنوع العلوم و تعدد المهام التي تصلح لتعليم المرأة ، فالإسلام لم ينكر أي عمل للمرأة ما دام مباحا و مشروعاً ، و لا تتعرض معه المرأة للابتذال أو المشقة البالغة [٥٣] ، فشرع الإسلام لها الحق في العمل ، وأباح لها أن تبيع و تشتري و تعقد سائر العقود المالية و مثال على ذلك السيدة خديجة (عليها السلام) زوج النبي محمد (صلى الله عليه وآله و سلم) التي كانت أمرأة تاجرة ذات شرف و مال ، تستأجر الرجال في تجارتها و تضاربهم بشيئ تجعله لهم ، و كان (صلى الله عليه وآله و سلم) ممن عمل في تجارتها قبل البعثة [٥٤] و مما يذكر عن عمل المرأة في التجارة زمنهُ (صلى الله عليه و آله وسلم) روي عن الصحابية قيلة[٥٥] قالت : (أتيت رسول الله (..) فقلت : يا رسول الله : إني امرأة أبيع و أشتري فإذا أردت أن ابتاع الشيء سمت به أقل مما أريد ، ثم زدت حتى أبلغ الذي أريد و إذا أردت أن أبيع الشيء سمت به أكثر مما أريد ، ثم وضعت حتى أبلغ الذي أريد فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله و سلم) : (لا تفعلي يا قيلة . إذا أردت أن تبتاعي شيئاً فاستامي به الذي تريدين أعطيت أو منعت)[٥٦] .

كذلك أباح الاسلام للمرأة العمل في الزراعة ، ومما يروى في هذا الصدد أن النبي (ﷺ) دخل على أم مبشر الأنصارية [٥٧] في نخل لها، فقال لها : ((من غرس هذا النخل أمسلم أم كافر؟)) فقالت : بل مسلم ، فقال : لا يغرس مسلم غرساً ولا يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان أو دابة و لا شيء إلا كانت له صدقة))[٥٨] فكانت هذه الصحابية تمارس عمل الزراعة و قد أثنى النبي (صلى الله عليه وآله و سلم) على ذلك و أكده [٥٩] .

رابعاً : العلوم الطبية

نبغ في بعض المعارف الطبية العديد من المسلمات في صدر الإسلام [٦٠] ، منهن من مارست فن التمريض مثل رفيدة[٦١] التي كانت تقوم على تمريض جرحى المسلمين في خيمة نصبت لها في مسجد النبي (ﷺ)[٦٢] أثناء غزوة الخندق[٦٣] ، إذ قامت رفيدة بتمريض سعد بن معاذ[٦٤] الذي أصيب بسهم فقطع الأكحل[٦٥] ، فقال (صلى الله عليه و آله و سلم) : (اجعلوه في خيمة رفيدة حتى أعوده من قريب)[٦٦]، فكانت تلك الخيمة أول مستشفى ميداني عسكري في الاسلام و رفيدة الأسلمية كانت المشرفة عليه فاعتبرت أول ممرضة للميدان في الاسلام [٦٧]، إي كانت النساء المسلمات يرافقنه النبي محمد (صلى الله عليه و آله و سلم) في غزواته ليقمن بتمريض جراحاتهم ، و منهن أيضاً ام عطية الانصارية الصحابية التي كانت جراحة ماهرة للغاية مشهورة كطبيبة في

الجاهلية ، و لما دخلت في الإسلام كانت تخرج مع رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) في الحروب لتداوي الجرحى فنالت شهرة عظيمة في الجاهلية والإسلام بالجراحة [٦٨] فكانت تقول : (غزوت مع رسول الله صلى الله عليه[وآله] وسلم سبع غزوات أخلفهم في رحالهم وأصنع لهم الطعام و أقوم على مرضاهم و أداوي جرحاهم)[٦٩] .

كذلك لعبت المرأة المسلمة دوراً هاماً في طب الامراض النسوية و التوليد كما ذكر ذلك ابن خلدون : (صناعة التوليد صناعة و هي صناعة يعرف بها العمل في أستخراج المولود الآدمي من بطن أمه ...وهي مختصة بالنساء في غالب الأمر لما أنهن الظاهرات بعضهن على عورات بعض وتسمى القائمة على ذلك منهن القابلة ...)[٧٠] ، و منهن من نبغت في علاج القروح الجلدية و هي الشفاء العدوية[٧١] ، كانت من عقلاء النساء و فضلائهن و روي ان رسول (الله ﷺ) قال لها علمي حفصة رقية النملة[٧٢]، كما علمتها الكتاب)[٧٣] ، وذكرت المصادر طريقة الرقية وهي (بسم الله الذي لا يضر أحداً أكشف البأس رب الناس) فكانت ترقي بها على عود كركم سبع مرات و تضعه مكانا نظيفا ثم تدلكه على حجر بخل خمر ثقيف و تطليه على النملة[٧٤] ، و الرقية هنا تطمئن نفس المريض ، علاوة على ذلك استخدام الشفاء الكركم و هو نبات معمر يستعمل مطهرا للاستعمال الخارجي و كذلك الخل الذي يبرده و يجففه و اثبت العلم الحديث أن الشفاء قد افلحت عندما استعملت الدواء و ذكرت اسم الله قبل استعماله في القرحة الجلدية [٧٥] .

يلاحظ مما سبق أن المرأة مارست العمل تقريباً في جميع المجالات دون اعتراض من أحد ؛ بفضل حرص الاسلام على ضرورة طلب العلم والتعلم للجميع وبالأخص للمرأة ؛ لما تلعبهُ من دور بارز وفاعل في المجتمع ، ونتيجة لهذا الاهتمام بالتعليم شهد التاريخ الاسلامي بروز العديد من النساء المسلمات المتعلمات ممن كان لهن اثر كبير في المجتمع .

الخاتمة

- عنى الإسلام بالتعليم عناية تتناسب و عظمة الرسالة المحمولة للناس ، فكان التعليم أول مشروع إسلامي للمجتمع دون فرق بين الرجل و المرأة.

- أكد الفكر التربوي الاسلامي المستمد من الأحاديث النبوية الشريفة على أهمية تعليم المرأة بلا حدود .

- ان المرأة مطالبة على حد سواء وكما الرجل بطلب العلم الذي يجعلها قادرة على ان تتفقه في دينها وتكون مدركة لما يدور حولها وكذلك قادرة على القيام بواجبها على اكمل وجه .

- ان الدين الإسلامي حفظ حقوق المرأة في التعليم إلى يومنا الحالي بعيداً عن عقليات تجعلها حبيسة المنزل منعزلة عن المجتمع .

- أن الله سبحانه و تعالى لم يجعل التعليم حق للمرأة فقط ، بل جعله واجباً عليها و هو أعظم من الحق .

- كانت المرأة المسلمة عضواً عاملاً و فعالاً في المجتمع الاسلامي ، عالية المكانة ، رفيعة المقام ، معتدة بكرامتها و نفسها و شخصيتها و رأيها ، و ليست مسلوبة الإرادة ، والحرية و لا رأي لها ، و تعيش بمعزل عن المجتمع وكأنها عضو غير فعال فيه .

- حث الإسلام المرأة تعلم مختلف العلوم النافعة و لم يقتصر تعليمها على العلوم الخاصة بالعبادات ، فكان لها أيام النبي محمد (صلى الله عليه وآله و سلم) نصيب كبيرفي الإلمام بالكثير من العلوم المحيطة ببيئتها لذا نجدها تعلمت و برعت في عدة مجالات مختلفة .

الهوامش

(١)بشرى سعيد عبد الرحمن مهدي : حقوق المرأة في الدولة العباسية في العراق ، ص ٦٩.

(٢)الزبيدي:تاج العروس،١٧/٤٩٥-٤٩٦ .

(٣) حامد عبده الهوال: التعليم و التعلم في القرآن الكريم ، ص ١٥ .

(٤)سورة الاسراء:آية/ ٩.

(٥) منى علي السالوس : الحقوق التعليمية للمرأة في الإسلام من واقع القرآن و السنة ، ص٦٧ .

(٦)سورة:العلق /آية ١-٥ .

(٧) سورة آل عمران /آية ١٨ .

(٨)سورة يونس :آيه/٥٧-٥٨ .

(٩) سورة الزمر:آية /٩ .

(١٠) سورة الرعد: آية/ ٦ .

(١١) سورة المجادلة : آية /١١ .

(١٢) اسراء عاكف علي العبيدي ، تعليم المرأة في الفكر التربوي الإسلامي ص٦٤ .

(١٣) سورة فاطر : آية/٢٨.

(١٤) سورة طه:آية ١١٤.

(١٥) سورة التحريم: آية/٦.

(١٦) الطبري : جامع البيان ، ٢٨/٢١١.

(١٧) سورة البقرة :آية /١٠٢ .

(١٨)الدسيس:أخفاء المكر و اندس فلان إلى فلان يأتيه بالنمائم و هي الدسيسة . الزبيدي: تاج العروس،٨/٢٨٦.

(١٩)النميمة: نقل الحديث من قوم إلى قوم على جهة الافساد والشر.ابن الأثير:النهاية في غريب الحديث،٥/١٢٠.

(٢٠) منى علي السالوس : الحقوق التعليمية للمرأة في الإسلام من واقع القرآن و السنة ، ص٧٣ .

(٢١) النسائي: السنن الكبرى،٥/٣٧١؛ابن ابي الحديد:شرح نهج البلاغة،١٧/٨٤ .

(٢٢) ابن حنبل : مسند أحمد،٥/١٩٦؛بن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ،٢٥/٢٤٧.

(٢٣) الطبراني:المعجم الكبير ،١٠/١٩٤ ؛بن عساكر: تاريخ مدينة دمشق،٢٢/٣٢٢

(٢٤) الترمذي : سنن الترمذي،٤/١٣٧ ؛ المتقي الهندي: كنز العمال ،١٠/١٥٨

(٢٥)القرطبي : تفسير القرطبي ، ١١٨/١٠.

(٢٦) اسراء عاكف علي العبيدي ، تعليم المرأة في الفكر التربوي الإسلامي ، ص ١٠-١١ .

(٢٧) ابن حنبل : مسند أحمد،٤٠٢/٤؛البخاري:صحيح البخاري،٣٢/١.

(٢٨) النسائي : السنن الكبرى ، ٢٥٠/٦؛ النووي: المجموع، ١٩/١.

(٢٩)ينظر : النسائي : السنن الكبرى ، ٣١٣/٣ ؛ المتقي الهندي : كنز العمال ، ٣١٩/١٦ .

(٣٠) للمزيد حول دور المسجد ينظر: إسراء موسى محمد سلمان :المساجد ودورها في بناء الفرد و المجتمع ، ص١٠١-١٢١.

(٣١) سورة الجمعة: آية/٩.

(٣٢)ابن حنبل: مسندأحمد،١٦/٢؛ البخاري: صحيح البخاري ،٢١٥/١.

(٣٣)البخاري:صحيح البخاري ،٢٠٩؛ العيني : عمدة القاري ، ٢٦٦/٥.

(٣٤) فاطمة بنت قيس بن خالد الاكبر اخت الضحاك بن قيس من المهاجرات الاوئل. ينظر : ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٧٣/٨، ٢٧٥-

(٣٥)مسلم:صحيح مسلم ،٢٠٣/٨؛ السيوطي: الديباج على مسلم،٢٦٠/٦ .

(٣٦) هو جابر بن عبد الله بن عمرو (ابو عبد الله الانصاري) صحب رسول الله (ﷺ) ابوه شهد بدر و قتل يوم أحد و ابنه جابر لم يشهد بدرا وأحد و شهد المشاهد كلها مات في المدينة سنة سبع و سبعين أو ثمان و سبعون و هو ابن أربع و تسعين سنة . ينظر :بن عساكر :تاريخ مدينة دمشق ،٢٠٧/١١-٢١٣ .

(٣٧) هو بلال أحمدبن رباح مؤذن رسول الله (صلى الله عليه وآله و سلم) توفي سنة عشرين هجرية . ابن عبد البر : الاستيعاب ١٧٨/١، .

(٣٨)بن حنبل: مسند احمد،٣١٨/٣؛ مسلم : صحيح مسلم،١٩/٣ .

(٣٩) هي نُسيبة بنت الحارث و قيل نُسيبة بنت كعب و تعد أم عطية في أهل البصرة و كانت من كبار نساء الصحابة و لها عن النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) احاديث . بن عبد البر : الاستيعاب ،١٩٤٥/٤ ؛ ابن الاثير: اسد الغابة ،٦٠٢/٥ .

(٤٠) العاتق : الشابة أول ما تدرك . أبن منظور : لسان العرب ، ٢٣٥/١٠ .

(٤١)مسلم:صحيح مسلم،٢١/٣؛بن حزم: المحلي ٨٨/٥.

(٤٢) ابن حنبل : مسند احمد ،٩٠/٢

(٤٣) فريدة بناني ، زينب معادي : دليل تكريم النساء في النصوص المقدسة ، مشروع إدارة الحكم في الدول العربية ، برنامج الامم المتحدة الإنمائي، ص٥٠

(٤٤) بشرى سعيد عبد الرحمن مهدي : حقوق المرأة في الدولة العباسية في العراق ، ص ٦٩ ، ٧١ .

(٤٥) البخاري:صحيح البخاري، ٣٤/١؛ العيني:عمدة القاري،١٣٢/٢.

(٤٦) مسلم: صحيح مسلم،٣٩/٨؛بن حجر: فتح الباري،٢٤٨/١٣

(٤٧) حصة بنت هند بن العتبي : الدور الحضاري للمرأة المسلمة في العهد النبوي و الراشدي ، ص ٤٨١ .

(٤٨) حصة بنت هند بن العتبي : الدور الحضاري للمرأة المسلمة في العهد النبوي و الراشدي ،ص ٤٨٤ .

(٤٨) تماضر بنت عمرو الشريد بن رياح السلمية عاشت اكثر عمرها في العصر الجاهلي و ادركت الاسلام فقدمت مع قومها من بني سليم على رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و اسلمت معهم .ابن عبد البر / الاستيعاب ، ١٨٢٥/٤ .

(٤٩)ابن عبد البر / الاستيعاب ، ١٨٢٥/٤

(٥٠) هند بنت اثاثة بن عبد المطلب بن عبد مناف اسلمت و بايعت رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) . ابن سعد : الطبقات الكبرى ،٢٢٨/٨ .

(٥١) هند بنت عتبة بن ربيعة أم معاوية زوجة سفيان بنت حرب شهدت احد كافرة مع زوجها و هي التي مثلت بعم النبي (صلى الله عليه وآله و سلم) تمثيلا فضيعا واسلمت عام الفتح . الطبري:تاريخ الرسل و الملوك، ٢/ ٥٢٤-٥٢٥ ؛ ابن عبد البر:الاستيعاب،١٩٢٢،١٩٢١.

(٥٢) ينظر : ابن سيد الناس: عيون الاثر ، ٤٢٣/١ ؛ ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ، ١٣/١٥ ،١٤ .

(٥٣) الشيماء عبد العزيز مصطفى:الفكر التربوي الإسلامي لتكوين المرأة المسلمة ، ص٥١ .

(٥٤) ينظر:ابن سعد الطبقات الكبرى،١٢٩/١ ؛ بشرى سعيد عبد الرحمن مهدي : حقوق المرأة في الدولة العباسية في العراق ، ص ٧٦.

(٥٥) قيلة : يقال لها أم بني أنمار وأخت بني انمار لها صحبة ودار أم انمار بمكة.أبن حجر: الاصابة ،٢٩١/٨.

(٥٦)ابن سعد:الطبقات الكبرى، ٣١١/٨-٣١٢ ؛ الطبراني : المعجم الكبير ، ١٣/٢٥ .

(٥٧) امرأة زيد بن حارثة يقال لها ام بشر وهي من كبار الصحابيات اسلمت و بايعت رسول الله (صلى الله عليه وآله و سلم) . ابن سعد : الطبقات ، ٤٥٧/٨ ؛ ابن عبد البر: الاستيعاب ،٤/ ١٩٥٤ .

(٥٨) الطبراني : المعجم الكبير ، ١٠٠/٢٥-١٠١ ؛ ابن الاثير : اسد الغابة ،٥/ ٦١٦ .

(٥٩) بشرى سعيد عبد الرحمن مهدي : حقوق المرأة في الدولة العباسية في العراق ، ص ٧٧ .

(٦٠) ينظر : عبد الله عبد الرزاق مسعود السعيد ، الطب و رائداته المسلمات ، ص ٢٠ .

(٦١)رفيدة : امرأة من أسلم –الانصارية- وكانت أمرأة تداوي الجرحى جعل النبي النبي محمد (صلى الله عليه وآله و سلم) سعد بن معاذ في خيمتها في مسجده ليعوده من قريب .ابن عبد البر : الاستيعاب،١٨٣٧/٤.

(٦٢) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٤٢٧/٣ ؛ بن عبد البر : الاستيعاب / ١٨٣٧/٤ .

(٦٣) معركة الخندق : حدثت المعركة سنة ستة هجرية و تعرف ايضا بمعركة الاحزاب و ذلك بتحريض قريش لليهود و باقي القبائل المعادية للاسلام على قتال النبي محمد (صلى الله عليه و آله وسلم) ، انتهت بنصر كبير للمسلمين . اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ٤٩/٢.

(٦٤) هو سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس الانصاري شهد بدر وأحد و الخندق التي رمي فيها بسهم فعاش شهراً بعد الخندق ثم مات . ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٦٠٢/٢.

(٦٥) هو عرق في الذراع . ابن منظور : لسان العرب ، ٥٨٥/١١ .

(٦٦) ابن الاثير : اسد الغابة ،٤٥٣/٥ .

(٦٧) عبد الله عبد الرزاق مسعود السعيد ، الطب و رائداته المسلمات ، ص ٢٣-٢٥.

(٦٨) ابن عبد البر : الاستيعاب ، ١٩٤٥/٤ ؛ عبد الله عبد الرزاق مسعود السعيد ، الطب و رائداته المسلمات ، ص ٢٥.

(٦٩) ابن حنبل : المسند ، ٨٤/٥ ؛ الطبراني ، المعجم الكبير، ٥٥/٢٥ .

(٧٠) تاريخ ابن خلدون ،٢١٢/١ .

(٧١) الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس القرشية و هي أم سليمان بن أبي حثمة اسمها ليلى و غلب عليها الشفاء أسلمت قبل الهجرة فهي من المهاجرات الأوائل . ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٢٦٧/٨ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ١٨٦٧/٤ .

(٧٢)النملة : قروح تخرج من الجنب . ابن قتيبة : غريب الحديث ، ٢٧٥/٢.

(٧٣) ابن عبد البر : الاستيعاب ، ١٨٦٧/٤ .

(٧٤) ابن الاثير : اسد الغابة ،٤٨٧/٥؛ منى علي السالوس : الحقوق التعليمية للمرأة في الإسلام من واقع القرآن و السنة ، ص ١٣٤ .

(٧٥) منى علي السالوس : الحقوق التعليمية للمرأة في الإسلام من واقع القرآن و السنة ، ص١٣٤ .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

أولا :المصادر الأولية

-أبن الاثير :عز الدين أبو الحسن علي بن محمد (٦٣٠هـ/١٢٣١م).

١.أسد الغابة في معرفة أخبار الصحابة ، دار الكتاب العربي ،(بيروت _ د.ت) .

-البخاري : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ/٧٨٠م) .

٢ . صحيح البخاري ، ب .ط ، دار الفكر ، (بيروت – ١٩٨١م) .

-البيهقي : أبي بكر أحمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م) .

٣. السنن الكبرى ، ب .ط ، دار الفكر، (بيروت – ب.مكا) .

-الترمذي : أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (٢٧٩هـ/٨٩٢م) .

٤.سنن الترمذي ، تح:عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الفكر ،ط٣،(بيروت_١٩٨٣م).

- أبن حجر العسقلاني: شهاب الدين احمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢ هـ/١٤٤٩).

٥.الاصابة في تمييز الصحابة ، ط١ ، دار الكتب العلمية،تحعادل احمد عبد الموجود (بيروت-ب.مكا).

٦.فتح الباري في شرح صحيح البخاري،دار المعرفة للطباعة و النشر،ط٢(بيروت-د.ت) .

-ابن أبي الحديد : عبد الحميد بن عبد الله المعتزلي (٦٥٦هـ/١٢٦٨م) .

٧. شرح نهج البلاغة ، تح:محمد أبو الفضل إبراهيم،ط،دار أحياء الكتب العربية ،(ب.مكا – ١٩٥٩م) .

- أبن حزم : أبو محمد علي بن سعيد بن حزم الاندلسي (٤٠٦هـ/١٠٦٣م).

٨.المحلى، تح: أحمد محمد شاكر،دار الفكر،ب.ط(بيروت-ب.ت) .

-ابن حنبل : أبو عبد الله بن حنبل (ت ٢٤١ هـ/٨٥٥م) .

٩. مسند أحمد بن حنبل ، ب .ط ، دار صادر ، (بيروت – ب.ت) .

-أبن خلدون:عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي(ت٨٠٨هـ/١٤-٦م).

١٠.تاريخ ابن خلدون، مؤسسة الاعلمي، د.ط (بيروت-١٩٧١م) .

-ابن سعد : محمد بن منيع البصري(ت ٢٣٠ هـ/٨٤٤م).

١١. الطبقات الكبرى ، دار صادر ، ب.ط (بيروت – ب. ت) .

- أبن سيد الناس : محمد بن عبد الله بن يحيى بن سيد الناس (ت٧٣٤هـ/١٣٣٢م) .

١٢. عيون الاثرفي فنون المغازي و الشمائل والسير ، ب.ط ، مؤسسة عز الدين ، (بيروت – ١٩٨٦م) .

-الطبراني :أبو القاسم سلمان بن أحمد (ت٣٦٠هـ/٩٧٢م).

١٣. المعجم الكبير،تح:حمدي عبد المجيد السلفي،داراحياء التراث العربي،ط٢(بيروت-د.ت) .

-الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ/٩٣٣م).

١٤. تاريخ الرسل و الملوك،تحقيق:محمد أبو الفضل،ط٦،دار المعارف(القاهرة–١٩٦٧م) .

-أبن عبد البر : أبو عمر يوسف بن عبد الله (٤٦٣ هـ/١٠٧٠م) .

١٥. الاستيعاب في معرفة الاصحاب،تح:علي محمد البجاوي،ط١،دار الجيل(بيروت-١٤١٢هـ).

- أبن عساكر : أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي (ت٥٧١هـ/١١٧٥) .

١٦. تاريخ مدينة دمشق،تحق:علي شيري،دار الفكر،ب.ط(بيروت –١٩٩٥م).

العيني:بدر الدين محمدبن أحمد (ت٨٥٥هـ/١٤٥٢م).

١٧.عمدة القاري،دار أحياء التراث العربي،ب.ط (بيروت-ب.ت) .

- ابن قتيبة: ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٩٢م) .

١٨. غريب الحديث ، صنع فهارسه:نعيم زرزور،دار الكتب العلمية،ط١(بيروت-١٩٨٨م).

-القرطبي :أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصاري(٦٧١هـ/١٢٧٣م) .

١٩.تفسير القرطبي،تح:أبو إسحاق إبراهيم أطفيش ،دار إحياء التراث العربي،ط.٢(بيروت-١٩٨٥م).

- المتقي الهندي : علاء الدين بن علي (ت ٩٧٥ هـ/١٥٦٧م) .

٢٠. كنز العمال،ضبط:بكري حياني،ب.ط،مؤسسة الرسالة،(بيروت- ١٩٨٩م) .

-مسلم:ابو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري(ت٢٦١هـ/٨٧٥م).

٢١.صحيح مسلم ، دار الفكر،ب.ط(بيروت-ب.ت) .

- أبن منظور : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ/١٣١٥م) .

٢٢. لسان العرب ، نشر أدب الحوزة ، قم ، ١٤٠٥ .

- النووي : أبو زكريا محي الدين بن يحيى بن شرف (ت٦٨٦هـ/١٢٨٨م) .

٢٣. المجموع شرح المهذب ، ب .ط ، دار الفكر (بيروت ، ب . ت) .

-النسائي:أبو عبد الله بن شعيب (ت٣٠٣هـ/٩١٦م) .

٢٤.السنن الكبرى، تح:عبد الغفارسليمان البنداري،دار الكتب العلمية،ط١(بيروت-١٩٩١م) .

-اليعقوبي:أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر(ت ٢٨٤هـ/٩٠٥م)

٢٥. تاريخ اليعوبي ، دار صادر ، ب.ط (بيروت – ب.ت) .

ثانياً : المراجع الحديثة

- بناني : فريدة ، زينب معادي .

٢٦. دليل تكريم النساء في النصوص المقدسة، مشروع إدارة الحكم في الدول العربية ، برنامج الامم المتحدة الإنمائي ، ٢٠٠٢م

- حسين : الشيماء عبد العزيز مصطفى.

٢٧.الفكر التربوي الإسلامي لتكوين المرأة المسلمة على ضوء السنة النبوية المشرفة وأوجه الاستفادة منه ، مجلة تطوير الاداء الجامعي ، ٢٠١٧ .

- السالوس : منى علي .

٢٨.الحقوق التعليمية للمرأة في الإسلام من واقع القرآن و السنة ، دار النشر للجامعات ، ط١، 2003.

-السعيد :عبد الله عبد الرزاق مسعود.

٢٩.الطب ورائداتهُ المسلمات ، مكتبة المنار ، ط١ ، الاردن ، ١٩٨٥م .

- سلمان: إسراء موسى محمد .

٣٠.المساجد و دورها في بناء الفرد و المجتمع دراسة موضوعية ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية أصول الدين – الجامعة الاسلامية بغزة ، ٢٠١٧

- العبيدي : اسراء عاكف علي .

٣١. تعليم المرأة في الفكر التربوي الإسلامي و تطبيقاته التربوية على وفق التحديات المعاصرة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية الاساس / قسم الارشاد النفسي و التوجيه التربوي /جامعة ديالى /٢٠١٢ م .

- ابن العتبي :حصة بنت هند .

٣٢. الدور الحضاري للمرأة المسلمة في العهد النبوي و الراشدي ، مجلة بحوث الشرق الاوسط ، العدد ٤١، ص ٤٨١ .

-مهدي : بشرى سعيد عبد الرحمن .

٣٣. حقوق المرأة في الدولة العباسية في العراق (١٣٢هـ-٦٥٦هـ) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب /قسم التاريخ والآثار ، الجامعة الاسلامية /غزة ، ٢٠١٥م .

- الهوال:حامد عبده .

٣٤.التعليم و التعلم في القرآن الكريم ، ط١،مكتبة الفلاح(الكويت-١٩٨١) ص ١٥ .